الثورة
الجمعة 4 ذو القعدة 1433هـ 21 سبتمبر 2012م العدد (17475)

المنشد نبيل القطيبي لـ(فنون الثورة):

بدأت الإنشاد وعمري 8 سنوات ونهلت من مدرسة آل هزام وزبيدة

على المنشد أن يستفيد من التراث الإنشادي الزاخر ويطور نفسه

لقاء/إبراهيم السنفي

نبيل القطيبي منشد مبدع يمتلك العديد من المواهب والملكات الفنية الابداعية التي استطاع من خلالها أن يحقق النجاح منذ خطواته الانشادية الأولى.. وتؤهله للنجاح والشهرة الأكبر، بدأت موهبته تبرز منذ كان عمره ثمانية أعوام من خلال مشاركاته بفعاليات المعهد العلمي بالمحويت حينها ثم بالمناسبات والافراح وغيرها حتى اشتهر على مستوى المحافظة المحويت كلها.قبل سفره واستقراره بالعاصمة حيث تعلم من كبار المنشدين فيها ونهل أكثر من علوم وفنون الإنشاد المختلفة حتى لمع اسمه أكثر.
لنستمع لبقية قصته من البدايات إلى النجاح من خلال الأسطر التالية كما يرويها بنفسه:

■ كيف بدأت قصتك أو مشوارك مع الإنشاد؟؟

– بدأت وعمري ثمان سنوات كنت أنشد في المعهد معهد روحان العلمي بعد ذلك كنت أنشد على مستوى المحافظة سواء في الرحلات أو المخيمات بعد ذلك كنت أستمع لآل هزام النشيد الهزامي وكنت أنشد بنشيدهم على الرغم من صعوبته ،وكنت استمع للوالد قاسم زبيدة والاستاذ جميل القاضي، فكنت أهوى الإنشاد حتى وأنا نائم وأسير الأعراس مجانا وأحياناً أوفي من جيبي من أجل أن اتعلم.

■على يد من تعلمت الانشاد وبمن تأثرت من المنشدين؟

– تعلمت الانشاد على يد المنشد الكبير الوالد الأستاذ / قاسم على زبيدة حفظه الله ولا زالت أتعلم منه إلى يومنا هذا لأني اعتبره مدرسة أستقي منها جميع ألوان الإنشاد وأذهب معه في جميع المناسبات . واستفيد منه أشياء كثيرة منها الألوان الانشادية في بلادنا سواء الصنعاني أو التهامي وغيره ،كذلك اللغة العربية ومخارج الحروف والارتجال في النشيد فعندما تذهب معه أي مكان يكون لك الاحترام والتقدير وهذه نعمة من الله، فالإنسان إذا أحبه الله أحبه الناس ،فلهذا أنا متأثر به جدا جدا وأحبه مش نفاق أو رياء وإنما لله وفي الله. وأسأل الله أن يظلنا بظله يوم لا ظل إلا ظله،

■هناك الكثير من الألوان الانشادية: الصنعاني – التهامي – الحرازي – التعزي –الحضرمي وغيرها ما هو اللون التي تجد نفسك فيه ؟؟

– لا أزكي نفسي لكني وبفضل الله أنشد جميع الألوان لأني أحب النشيد بجميع ألوانه فالمنشد المبدع الذي يحاول أن يلم الانشاد بجميع ألوانه ويستفيد من التراث وكل ما هو جديد فبلادنا مليئة وغنية بالتراث.

■ هناك منشدون أدخلوا الآلات الموسيقية على فن الإنشاد، ما رأيك في ذلك؟؟؟

– أنا لا أحبذ إدخال الآلات الموسيقية والأورج في النشيد خاصة في الاعراس.

■ كيف تنظر إلى مسيرة الانشاد في بلادنا ؟؟

– إلى خير إن شاء الله بوجود من يوثق ويحفظ هذا التراث الأصيل للأجيال القادمة لأن الموشحات اليمنية هي إحدى ركائز المجتمع فهي التي تبقى وتتجدد أما الاناشيد الجديدة الخاصة بالأعراس فهي وقتية .

■هل شاركت مع جمعية المنشدين في مهرجانات داخلية وخارجية ؟

– شاركت في في مهرجان في –الأردن عندما كانت عمان عاصمة للثقافة العربية. عام٢٠٠٢ م.
وداخليا شاركت في عدة مهرجانات واحتفالات وأمسيات في صنعاء والحديدة وعدن .
وشاركت ايضا مع جمعية آل هزام عدة مشاركات في المحويت وفي صنعاء وشاركت كذلك مع فرقة زبيدة عدة مشاركات.
وشاركت في برنامج (نجم الانشاد) في قناة سبأ في رمضان حيث يعتبر من البرامج الذي أبرز كثيراً من المواهب الجديدة وإن لم يكن في المستوى المطلوب الذي كنا نتوقعه لكنه برنامج رائع وأتمنى أن يكون هذا سنويا.

■لماذا لم يكن برنامج نجم الانشاد في المستوى المطلوب في رأيك ؟؟

– لجنة التحكيم لم تكن صادقة وكفؤة في تقييمها للمنشد ووقت البرنامج غير مناسب بعد نصف الليل والتصويت لم يكن عبر الموبايل ولكن كان عبر النت فهذا كذب لأن الكهرباء طافية وهم يعلمون ذلك وبعض الجوائز لم تكن صحيحة.

■ هل تقوم جمعية المنشدين بتأهيل وتدريب المنشدين؟

– نعم قامت الجمعية بعقد دورة للمنشدين في اللغة العربية والمقامات الموسيقية والموشحات وكانت هي الدورة الوحيدة التي اقيمت في الجمعية فنتمنى عقد دورات تأهيلية للمنشدين وأن تعود الجمعية على ما كانت في السابق كما نأمل باجراء انتخابات في الجمعية لكي يتاح المجال للآخرين لأن في الجمعية كوارد كفؤة ومؤهلة لإعادة الجمعية على ماكانت عليه فالاستاذ / علي محسن الأكوع رئيس الجمعية، يبذل جهداً للنهوض بالجمعية لكن مهما يكن لابد من تقصير فالإنسان لا يكون كاملاً في كل شيء فالكمال لله وحده،

■هل للجمعية دور في إظهار المنشدين سواءً في المشاركات الداخلية أو الخارجية ؟؟

– نعم و لكن للأسف الشديد أصبحت المشاركات لأعضاء معدودين هم الذين يشاركون في الداخل وهم الذين يشاركون في الخارج وانا لا افتري عليهم لكن هذا هو الواقع لأن الساكت عن الحق شيطان أخرس ،فالجمعية هي للناس جميعا وليس لأشخاص معدودين.

■ هل لديك مواقف تتذكرها دائما ولها أثر على نفسك؟؟؟

– أذكر موقفاً عندما استقريت في صنعاء كنت أبحث عن أي عرس المهم أسمع نشيداً فمررت في أحد الشوارع في الدائري فسمعت صوت الاستاذ/ قاسم زبيدة فتتبعت مصدر الصوت حتى وصلت إلى العرس فرأيت قاسم زبيدة ينشد فقلت قاسم زبيدة لم أصدق أني رأيته لأني كنت أتمنى أن أعرفه وأتعلم منه كنت أنظر وأسمع في نفسي كيف سأحفظ هذا النشيد يعني الزفة ثم رجعت البيت وقلت لن أتعلم النشيد إلا من الاستاذ قاسم زبيدة حتى جاءت الأيام وتعرفت عليه فقلت له يا عم قاسم أريد أن أتعلم النشيد منكم فقال أهلاً وسهلا فوق عيني وفوق رأسي اعتبرك من الآن واحداً من عيالي وفعلا تعلمت منه فما كنت أفارقه فأنا اعتبره مثل أبي.

■ هل لديك اعمال إنشادية في الإذاعة أو التلفزيون؟؟؟

– لديّ موشحات في إذاعة صنعاء وكذلك قمت بتسجيل مشارب وقصايد مايقارب ٢٠٠ قصيدة ومشرب موثقة في موقع الموشحات اليمنية (ماي ديوان) وإن شاء الله سأجهز عمل لإحدى القنوات اليمنية قريبا أسأل الله أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

■نصيحة للشباب المنشدين

– أعلم أن هناك من هو أفضل مني وأكبر مني وأبلغ مني لكن اعتبروها فضولاً مني، أنصح نفسي أولا وزملائي المنشدين بالمحافظة على التراث اليمني وان يرجعوا للنشيد القديم فهو تراثنا لنا الفخر أن ننشد به نتجدد نعم لكن لا ننسى الأصل .

■ كلمة أخيرة:

– أشكر صحيفة الثورة على استضافتي وأن يعذروني على أي تقصير وأتمنى من جميع دور الاعلام سواء كانت المقروءة او المسموعة أو المرئية الاهتمام بالمنشدين والبرامج الانشادية سواء في رمضان وغير رمضان وأسأل الله الكريم أن يجنبنا وبلادنا كل فتنة ومكروه وأن نعيش بامن وأمان واستقرار وأن يجمع شملنا ويوحد صفنا إنه على ما يشاء قدير.

بعد اكتساح الأعمال التركية سوق الدراما العربية...

الموسيقى التركية تفتح أحضانها للفنانين العرب و عمرو مصطفى الأكثر حضوراً...

يبدو أن دخول الدراما التركية الوطن العربى وتأثيرها بشكل كبير في الشارع العربي من خلال مسلسلات «العشق الممنوع» «حريم السلطان» «نور» «سنوات الضياع» وغيرها وشخصيات مثل «مهند» «سمر» «لميس» «يحيى» وغيرها لم تتوقف عند هذا الحد ولكنها امتدت مؤخرا لتشمل الغناء والمجال الموسيقى بشكل عام، ورغم أن المسألة هنا مختلفة، حيث إن الاختراق هذه المرة من جانب الموسيقى العربية للموسيقى التركية إلا أن البعض قد ينظر في النهاية إلى أن النتيجة هو دخول الموسيقى التركية في الأغنيات المصرية واللبنانية وغيرها ومع مرور الوقت يكون تأثيرها مثل تأثير الدراما التركية لتصبح الحياة بالتركي.
لنستمع لبقية قصته من البدايات إلى النجاح من خلال الأسطر التالية كما يرويها بنفسه:

وقد لاحظنا أن هناك أكثر من عمل غنائي مؤخرا استخدم الموسيقى التركية في أعماله سواء في الغناء أو التلحين أو حتى الكلمات ومن أشهر هؤلاء غادة رجب التي أصدرت منذ أيام ألبومها الذى يحمل النكهة التركية وهو ألبوم «صورتي» وتعاونت فيه مع ملحنين وموزعين أتراك هم عبد الرحمن قزلاي وسميح أردوغان وسلامي شاهين وسميح أردوغامن وأيهان بشقل وعلي طوفان قراج ، حتى أن غادة كتبت رسالة بخط يدها مرفقة بالألبوم تقول فيها «جمهوري الحبيب وحشتوني، أقدم لكم تجربتي الجديدة مزج مابين الكلمات والألحان والتوزيع التركي والعربي»، راغب علامة أيضا قام بعمل أغنية دويتو مؤخرا وتصويرها فيديو كليب مع المطربة التركية أزكين نوريانجي، كذلك إليسا التي قامت في ألبومها الأخير «أسعد واحدة» بإسناد عدد من أغانيها إلى موزعين أتراك وهي أغنيات «روحتله» كلمات وألحان نادر عبد الله وأغنية «متفائلة» كلمات نادر عبد الله وألحان تامر عاشور بالإضافة إلى زيارات اليسا الكثيرة لتركيا في الفترة الأخيرة والتي نتج عنها مشروع حفلة في استاد إسطنبول كان من المقرر إقامته بتاريخ ١٤ سبتمبر الماضي ولكنه تأجل لأسباب تنظيمية ، نانسي عجرم هي الأخرى أصبحت تتردد كثيرا على تركيا خلال السنة الماضية وأقامت خلال هذه الفترة حفلتين ناجحتين وجعلت دولة تركيا ضمن أجندتها في الحفلات بصفة دائمة.

وإذا كانت الأسماء السابقة قد استعانت بالموسيقيين الأتراك في أعمالهم الموسيقية بشكل أو بآخر وتأثروا بها إلا أنه على صعيد آخر هناك من أثروا بموسيقاهم في الموسيقى التركية، ففي العام الماضي تمت الاستعانة بلحن أغنية مصرية وهي أغنية «جوايا كتير» التي غنتها راندا وقام بتأليفه وتلحينها محمد رفاعي حيث تم غناؤها بالتركي بعنوان atma وغناها كل من sinan akcil و hende yener واحتلت الأغنية المركز الأول في سوق مبيعات الكاست وكتبت عنها الصحافة وهناك الكثير من الأغنيات والألحان المصرية التي يتم الاستعانة بها بشكل قانوني وغير قانوني ولا أحد يعلم عنها شيئا، أما الملحن والمطرب عمرو مصطفي فهو الأكثر شهرة وتأثيرا في الموسيقى التركية بسبب ألحانه العالمية حيث يتعاون مع شركات الموسيقى التركية والمطربين الأتراك بشكل رسمي وقدم للموسيقى التركية العديد من الألحان التي غناها أشهر وأهم النجوم على رأسهم المطرب التركي الشهير مصطفي صندل الذي غنى من ألحان عمرو أغنية «الكبير كبير» وأغنية suker suker ومؤخرا أغنية «أورجانيك» أحدث ألحان عمرو في تركيا.